

الرسالة

وفي القُرْآن ناسخٌ ومنسوخٌ غيرُ هذا مُفَرَّقٌ في مَوَاضِعِهِ في كتاب (أحكام القُرْآن) .

وإنما وصفتُ مِنْهُ جُمَلًا لَا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَا كَانَ فِي [ص 146] معناها ورأيت أنها كافيةٌ في الأصل مِنْهَا سَكَتٌ عَنْهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ .
وَأَتَذَكِّرُ مَا كُتِبَتْ مِنْهَا عِلْمَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أُنْزِلُهَا فِي مُفَسَّسَاتٍ وَجُمَلًا وَسُئِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لِيَعْلَمَ مَنْ عِلْمَ هَذَا مِنْ عِلْمِ (الْكِتَابِ) الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَ اللَّهُ ﷻ بِهِ نَبِيَّيْنَهُ مِنْ كِتَابِهِ وَدِينِهِ وَأَهْلَ دِينِهِ .
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اتِّبَاعَ أَمْرِهِ طَاعَةٌ وَالْإِنْفِرَافُ عَنْهُ نِفَارٌ وَأَنَّ سُنَّةَ تَبِعِ الْكِتَابِ فِيهَا أَنْزَلَ وَأَنَّهَا لَا تَخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ أَبَدًا .

وَيَعْلَمُ مَنْ فَهَمَ (هَذَا الْكِتَابِ) أَنَّ الْبَيَانَ يَكُونُ مِنْ وَجْهِ لَا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ يَجْمَعُهَا أَنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بَيِّنَةٌ وَمُشْتَبِهَةٌ الْبَيِّنَانِ وَعِنْدَ مَنْ يُقَصِّرُ عِلْمُهُ مُخْتَلِفَةٌ الْبَيِّنَانِ .